

الدر المنثور

أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال " سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تكلم ربنا بكلمتين فصارت إحداهما شمساً والأخرى قمراً وكانا من النور جميعاً ويعودان إلى الجنة يوم القيامة " .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال : لم يجعل الشمس كهيئة القمر كي يعرف الليل من النهار وهو قوله فمحونا آية الليل الإسرائء الآية 12 الآية .

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هو الذي جعل لكم الشمس ضياء والقمر نورا قال : وجوههما إلى السموات واقفيتهما إلى الأرض .

وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال : الشمس والقمر وجوههما إلى العرش واقفيتهما إلى الأرض .

وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر .

أنه كان بين يديه نار إذ شهمت فقال : والذي نفسي بيده إنها لتعود بأحد من النار الكبرى ورأى القمر حين جنح للغروب فقال والله إنه ليبيكي الآن .

وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال : لا تطلع الشمس حتى يصبحها ثلاثمائة ملك وسبعون ملكاً أما سمعت أمية بن أبي الصلت يقول : ليست بطالعة لنا في رسلنا إلا معذبة وإلا تجلد .

الآية 6 أخرج أبو الشيخ عن خليفة العبدي قال : لو أن الله تبارك وتعالى لم يعبد إلا عن رؤية ما عبده أحد ولكن المؤمنين تفكروا في مجيء هذا الليل إذا جاء فملاً كل شيء وغطى كل شيء وفي مجيء سلطان النهار إذا جاء فمحا سلطان الليل وفي السحاب المسخر بين السماء والأرض وفي النجوم وفي الشتاء والصيف فوا الله ما زال المؤمنون يتفكرون فيما خلق ربهم تبارك وتعالى حتى أيقنت قلوبهم بربهم D وكأنما عبدوا الله عن رؤية